في وقت تتواصل فيه المعارك العنيفة بين القوات النظامية ومعارضيها

السعودية تدعو لحظر تسليح النظام.. والجيش اللبناني يسيطر على صيدا

سعود الفيصل وكيري

الجيش اللبناني يبسط سيطرته على صيدا

عواصم - «وكالات»: اجري وزير الخارجية الأمريكي جون كيري امس محادثات مع المسؤولين السعوديين بمدينة جدة لتنسيق الدعم المزمع تقديمه إلى مسلحي المعارضة السورية، مجددا الحديث عن قلق بلاده من سيطرة «متطرفين» على السلاح الكيمياوي الموجود لدى النظام السوري.

وامضي كيري بضع ساعات في جدة لإجراء محادثات مع وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل ومدير جهاز الاستخبارات العامة بندر بن سلطان، وذلك بعد اتفاق البلدين في مؤتمر أصدقاء الشعب السوري بالدوحة السبت الماضي على زيادة دعم الثوار السوريين عسكريا.

وفي مقابلة قبل مغادرته نيودلهي متوجها إلى جدة، امتنع كيري عن التطرق إلى ما يقال عن دعم خليجي لمقاتلين «متطرفين» في سوريا، مكتفيا بالإشارة إلى أن من الضروري تقوية المعارضين «المعتدلين» لمنع انتصار بشار الأسد.

وقال كيري لشبكة «سي بي أس» التلفزيونية من نيودلهي «إذا لم تقم الولايات المتحدة بشيء ولم يفعل العالم شيئا، حينئذ ستصبح سوريا في وضع أسوأ مما هي فيه الآن»، مشيرا إلى أن السيناريو الأسوأ في سوريا سيكون تفككا كاملا واستيلاء المتطرفين على أسلحة كيمياوية قد يستخدمونها في عملياتهم مجددا ضد الغرب والولايات المتحدة.

ودعا كيري إلى زيادة الدعم للمعارضة السورية، متهما إيران «بتدويل» النزاع عبر الدور المتزايد في الحرب لمقاتلي حزب الله اللبناني، مشددا على أن بلاده لا تسعى بالضرورة إلى انتصار مسلحي المعارضة وإنما تريد تصعيد الضغط على الأسد لدفعه إلى مفاوضات سلام كما حددها مؤتمر جنيف الستة الماضية.

من جانبه قال وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل امس إن المملكة تعتبر أن تدخل إيران وجماعة حزب الله اللبنانية في الصراع الدائر في سوريا خطير وترى انه ينبغي تقديم مساعدات عسكرية لمقاتلي المعارضة للدفاع عن أنفسهم.

وأضاف الأمير سعود في مؤتمر صحافي مع كيري في جدة أن السعودية لا يمكنها السكوت عن التدخل الإيراني ودعا إلى قرار يحظر تدفق الأسلحة على الحكومة السورية.

وعلى صعيد غير بعيد قال الاخضر الابراهيمي المبعوث الدولي الخاص الى سوريا امس ان مؤتمر السلام لانهاء الحرب الاهلية السورية لن يعقد في يوليو كما كان يأمل ودعا الولايات المتحدة وروسيا للعمل على احتواء الصراع.

وقال قبل ان يستهل جولة من المحادثات التمهيدية مع مسؤولين أمريكيين وروس في جنيف «بصراحة أشك في ان يعقد المؤتمر في يوليو. المعارضة ستعقد اجتماعها التالي في 4-5 يوليو. ولذلك لا اعتقد انهم سيكونون جاهزين».

واستطرد «آمل كثيرا ان تعمل حكومات المنطقة والقوى الكبرى خاصة الولايات المتحدة وروسيا على احتواء الموقف الذي يخرج عن نطاق السيطرة لا في سوريا وحدها بل في المنطقة».

ميدانيا قالت الهيئة العامة للثورة السورية إن قوات النظام قصفت حيي القابون وبرزة في دمشق بغازات سامة، مما أدى إلى إصابات بين السكان. يأتي ذلك فيما كثف جيش النظام قصفه للأحياء التي يسيطر عليها الجيش الحر في العاصمة، في حين تجددت المعارك العنيفة في أحياء بحلب، وذلك في يوم خلف 69 قتيلا معظمهم في ريف دمشق، وفق الشبكة السورية لحقوق الإنسان.

وقد بثت الهيئة العامة للثورة مقاطع فيديو لحالات اختناق جراء القصف بالغازات على حي القابون الدمشقي، وأفاد الناشطون بأن القصف كان بقنابل وقذائف هاون تحمل مواد سامة، وأشاروا إلى وجود أكثر من 15 إصابة بين السكان سببت ضيقا في التنفس واحمرارا في العينين.

وكان ناشطون أشاروا في وقت سابق إلى أن قوات النظام قصفت بلدة زملكا بريف دمشق بالغازات السامة، مما أدى إلى سقوط عدد من القتلى والمصابين.

وقد واصلت قوات النظام فجر الامس قصفها المدفعي وبالهاون لحيي العسالي والحجر الأسود بالعاصمة.

وشنت قوات النظام حملة مداهمات واسعة على المنازل في أحياء ركن الدين والميدان، وسط اشتباكات عنيفة مع قوات الجيش الحر في محيط أحياء القابون وبرزة، بينما كثف الطيران غاراته على بلدات خان الشيح والأحمدية والدير سلمان بالغوطة الشرقية ومدينة المليحة.

وفي مدينة حلب تجري اشتباكات متقطعة بين كتائب من الثوار وقوات النظام في محيط السجن المركزي، وحي الأشرفية.

وكانت قوات النظام قصفت أمس الاول بلدة معارة الأرتيق بصواريخ أرض أرض من طراز سكود، بينما تدور اشتباكات بين القوات النظامية وعناصر الجيش الحر في أحياء الأشرفية والراشدين.

كما قصف الطيران الحربي محيط مطار منغ العسكري بريف حلب، حيث تواصلت الاشتباكات بين ما بقي من قوات النظام في داخل المطار وقوات الثوار التي وصلت إلى مراحل متقدمة في المطار، فيما تعرضت مدينة السفيرة وبلدات المنصورة وكفر حمرة لقصف بالمدفعية الثقيلة.

والى لبنان حيث سيطر الجيش اللبناني امس الاول على مقر قيادة الشيخ أحمد الأسير وعلى معظم مناطق انصاره، وألقى القبض على عدد من مؤيديه، بينما تراجعت حدة الاشتباكات بين الطرفين وسيطرت حالة من الهدوء الحذر، وسط قلق ودعوات دولية لوقف الاشتباكات الدامية.

وقال مراسلون من صيدا نقلا عن مصدر عسكري، إن الجيش تمكن من الدخول إلى مسجد بلال بن رباح حيث كان يتحصن أنصار الأسير، واعتقل ستين شخصا من مناصريه، إلا انه لم يتم القبض بعد على الشيخ الذي لم يكن في المسجد.

وأضاف الفقيه نقلا عن المصدر ذاته انه تم حجز كمية كبيرة من الأسلحة، وانه تمت السيطرة على نحو 90 في المئة من المسلحين، لافتا إلى أن المدينة تشهد انقطاعا شبه تام للمرور.

وكان اجتماع وزاري وأمني عقد في وقت سابق امس الاول برئاسة رئيس الجمهورية ميشال سليمان، قد أكد أن قوى الجيش ستواصل تنفيذ إجراءاتها في منطقة صيدا حتى «الانتهاء من المظاهر المسلحة وإزالة المربع الأمني» للشيخ أحمد الأسير وتوقيف المعتدين والمحرضين على الجيش».

كما دعت قيادة الجيش في بيان «المسلحين الذين قاموا بالاعتداء على مراكز الجيش والمواطنين، إلى إلقاء السلاح وتسليم أنفسهم فورا إلى قوى الجيش، حرصا على عدم إراقة المزيد من الدماء».

وفي وقت سابق، أصدرت السلطات القضائية «بلاغات بحث وتحر» في حق 123 شخصا متورطين في الاشتباكات، في مقدمتهم الأسير، وشقيقه ونجله، والفنان فضل شاكر»، الذي اعتزل الغناء قبل فترة وبات من المقربين من الشيخ.

وبلغ عدد قتلى الجيش اللبناني في الاشتباكات الدائرة مع أنصار الأسير منذ أمس الأول 16 قتيلا، إضافة إلى نحو مائة جريح، في أحد اكثر الحوادث الأمنية خطورة في لبنان منذ بدء النزاع في سوريا المجاورة قبل أكثر من سنتين.

وخلفت المعارك العنيفة آثارها في الأبنية والشقق والشوارع، مع ثقوب في الجدران وآثار حرائق وركام في الشوارع وتحطيم في المحال التجارية التي بدا بعضها مفتوحا مع بضائع مكدسة داخلها.

وقد قام الجنود بإخراج مجموعة من المدنيين من المباني، بينهم نساء وأطفال يحملون أكياسا كانوا احتجزوا في منازلهم منذ أمس.

وتأتي هذه الحوادث في إطار سلسلة من التوترات الأمنية المتنقلة بين المناطق اللبنانية على خلفية النزاع السوري.

وامتد التوتر إلى مخيم عين الحلوة للاجئين الفلسطينيين، حيث اشتبك الجيش منذ مساء أمس الاول وحتى ظهر الامس مع عناصر من مجموعات إسلامية عند أطراف المخيم.

في الأثناء تظاهر مئات من الإسلاميين في مدينة طرابلس شمالي لبنان تأييدا للشيخ أحمد الأسير، حيث انضم إلى المعتصمين عشرات المسلحين في استعراض قوة وسط ثاني أكبر المدن اللبنانية.

وردد المشاركون هتافات مؤيدة للأسير، وألقيت كلمات اعتبرت اقتحام مسجد بلال بن رباح حيث يتحصن الشيخ الأسير وأنصاره، «خطا أحمر».

كما أقفلت المؤسسات العامة والخاصة أبوابها تخوفا من تمدد الاشتباكات إلى طرابلس التي تعيش وضعا أمنيا هشا.

وأعلنت كل القيادات السياسية في لبنان دعمها للجيش مستنكرة التعرض له، كما أكد مفتي الجمهورية محمد قباني رفضه لدعوة المسلمين السنة الانفصال عن الجيش، واعتبر أنها جريمة بحق السنة وبحق الجيش.

وفي سياق ردود الفعل تجاه ما يحدث في لبنان، دعت السعودية «جميع الأطراف» في لبنان إلى «وقف الاشتباكات وعدم التصعيد حفاظا على أمن واستقرار لبنان».

وذكرت وكالة الأنباء السعودية الرسمية، أن مجلس الوزراء برئاسة الملك عبد الله بن عبد العزيز «أعرب عن بالغ القلق إزاء تطورات الأوضاع في جنوب لبنان وما تشهده مدينة صيدا من أحداث، داعيا الجميع إلى وقف الاشتباكات وعدم تصعيد الموقف حفاظا على أمن واستقرار لبنان». وفي دمشق، اعتبر وزير الخارجية السوري وليد المعلم أن أحداث العنف في مدينة صيدا اللبنانية «خطيرة جدا»، مشيرا إلى أن بلاده كانت قد نبهت من خطر انعكاسات الأزمة السورية على دول الجوار، معربا عن أمله في أن يحسم الجيش اللبناني المعركة ضد «الإرهابيين»، بحسب وصفه. في حين أعربت باريس الاثنين عن «قلقها الكبير» لأعمال العنف الدامية المستمرة في جنوب لبنان ودانت «الهجمات على قوات الجيش اللبناني».

يشار إلى أن الأسير - وهو إمام مسجد سني سلفي التوجه - عرف بدعمه للثورة السورية، وعام 2012 باعتصامه الذي شل مدينة صيدا لأسابيع من أجل نزع سلاح حزب الله، وفي عام 2013 اشتبكت عناصره مع أفراد من حزب الله في مايو، ودارت مواجهات أخرى مع الجيش اللبناني في يونيو خلفت عشرات القتلى والجرحى.

- **الفيصل: لا يمكن السكوت على تدخل إيران وحزب الله في الصراع ويجب دعم المعارضة بالسلاح**
- **كيري في جدة للتنسيق مع القيادة السعودية ويجدد قلقه من سيطرة «المتطرفين» على «الكيماوي»**
- **القوات اللبنانية تقتحم مقر الشيخ الأسير وتعتقل 60 من مناصريه**

«ناسفة» تقتل زواراً شيعة في قضاء الإسكندرية

العراق: هجمات انتحارية تستهدف التركمان

تفجير سابق في العراق

بغداد - «وكالات»: قتل عشرة أشخاص على الأقل واصيب العشرات بجروح في هجوم انتحاري مزدوج بأحزمة ناسفة استهدف مظاهرة نظمها التركمان في قضاء طوزخورماتو شمال بغداد امس، حسب مصادر الشرطة العراقية. وكان الآلاف من أبناء القضاء من التركمان الشيعة قطعوا لليوم الثالث على التوالي الطريق السريع الذي يربط العاصمة بغداد بأربيل في اقليم كردستان احتجاجا على سوء الاوضاع الأمنية وتواصل استهدافهم بتفجيرات كان آخرها الأحد الماضي وفشل الحكومة في حمايتهم، مطالبين بتشكيل قوة أمنية خاصة لحمايتهم. وقد تسلل المهاجمان إلى الخيم التي قاموا بنصبها في موقع الاحتجاج جنوبي قضاء طوزخورماتو الواقع على بعد نحو 175 كلم شمال بغداد، ليفجرا نفسيهما وسط المحتجين.

ونقلت وكالة فرانس برس عن طالب محمد البياتي، قائمقام قضاء طوزخورماتو بالوكالة قوله إن «عشرة أشخاص قتلوا وأصيب 55 آخرون بجروح جراء هجوم انتحاري مزدوج بأحزمة ناسفة استهدف خيمة لمتظاهرين تركمان على الطريق الرئيس في طوزخورماتو». وأشار إلى أن بين القتلى المعاون السابق لمحافظ صلاح الدين، أحمد عبد الواحد كوجا واثنين من ابنائه. وفي حوادث أمنية اخرى اصيب ثلاثة من رجال الشرطة الذين يحرسون كنيسة مار يوسف في حي الأمين الثانية شرقي بغداد بجروح، عندما فتح مسلحون يستقلون سيارة نيران أسلحتهم الرشاشة عليهم فجر الثلاثاء ولاذوا بالفرار.

كما قتل ثلاثة زوار شيعة وجرح خمسة عشر آخرون بانفجار عبوة ناسفة وضعت داخل حافلة نقل في قضاء الاسكندرية فجر الامس، حسب شرطة محافظة بابل جنوب العاصمة بغداد.

وكان الضحايا في طريقهم من بغداد إلى مدينة كربلاء لأداء مراسم الزيارة الشعبانية، حيث يتوجه مئات الآلاف من الشيعة لإحياء ذكرى ولادة إمامهم الثاني عشر «المهدي المنتظر». وقد أعلنت محافظة كربلاء نشر أكثر من 36 ألف عنصر من القوى الأمنية في المدينة لتأمين أداء مراسم الزيارة وحماية الزوار القادمين إليها.

وتأتي هذه الهجمات بعد يوم من موجة تفجيرات بسيارات مفخخة في العاصمة العراقية وهجمات مسلحة شمال بغداد أودت بحياة نحو 35 شخصا.

حذر من خطر «الصومالة» على بلاده

تونس: استقالة قائد أركان الجيش .. وحامي «ثورة الياسمين»

رشيد عمار

تونس - «وكالات»: أعلن قائد اركان الجيش التونسي رشيد عمار وهو شخصية مثيرة للجدل في وقت متاخر امس الاول مغادرة منصبه والتقاعد مفجرا جدلا واسعا بشأن خروجه في هذا الوقت بينما تعيش البلاد توترا سياسيا.

وينسب كثير من التونسيين لعمار الفضل في تسيير الانتقال الديمقراطي اثناء هروب الرئيس السابق زين العابدين بن علي قبل عامين بينما يقول منتقدوه انه رجل يملك كل الأسرار وانه الصندوق الاسود ليوم 14 من يناير 2011 تاريخ الإطاحة بالنظام السابق.

وسيفتح خروج عمار «65 عاما» جدلا واسعا بشأن من سيخلفه في المنصب بينما تعيش البلاد توترا سياسيا بسبب الصراع بين العلمانيين والإسلاميين وبينما تلاحق القوات المسلحة مجموعات اسلامية مسلحة. ولا يزال الدستور ايضا محل تجاذبات سياسية بين الحكام الإسلاميين وخصومهم العلمانيين.

وقال رشيد عمار في برنامج حواري مباشر على قناة التونسية الخاصة «قررت ان اترك الخدمة بموجب الحد العمري.. طلبت من الرئيس يوم السبت الماضي ووافق على خروجي».

ويذكر أن الجنرال عمار كان محل انتقادات خلال الفترة الأخيرة على خلفية ما اعتبره البعض تهاون المؤسسة العسكرية في محاصرة المجموعة الإرهابية المتحصنة بجبل الشعانبي والقضاء عليها.

وعن الوضع بمنطقة الشعانبي، قال الجنرال إن تمركز مجموعات إرهابية بالشعانبي منذ سنة تقريبا سببه تقصير بعض الأطراف غير المنتمية للمؤسسة العسكرية، وإلى ضعف في الاستعلامات والاستخبارات. وأشار الجنرال عمار إلى أن هذه المجموعات تمركزت داخل محمية الشعانبي التي تمثل 70 بالمائة من مساحة الجبل والتي حمايتها ليست من اختصاص الجيش الوطني.

وبين رشيد عمار أن تونس معرضة لخطر «الصومالة»، وأن هناك مجموعات جهادية تنشط في تونس، وهي مرتبطة بتنظيم القاعدة، ودعا إلى ضرورة أخذ الحيطة في المستقبل، وأن الأمن القومي للبلاد مهدد وهي في خطر. وقال رشيد عمار إن المجموعة التي تحصنت في الشعانبي، تخطط ربما للانقلاب على الحكم.

وشدد الجنرال على ضرورة تفعيل عمل الاستعلامات، معتبرا أنها هي السلاح الوحيد لذلك، مضيفا بأنه طلب من رئيس الجمهورية المنصف المرزوقي إنشاء وكالة وطنية للاستخبارات تضم الأمن والجيش الوطنيين.

وعلى عكس الجيش المصري بقيت المؤسسة العسكرية في تونس محايدة بعد الثورة ونأت بنفسها عن التجاذبات السياسية واقتصر دورها على حماية المؤسسات الحكومية وحماية الحدود. وبعد الثورة أصبح ينظر للجيش على انه نموذج للحياد في المنطقة.

وقال عمار خلال اللقاء التلفزيوني «بعد هروب بن علي عرض علي تولي منصب رئيس الجمهورية ولكني رفضت تقيدا بالدستور».

لكن بعض التونسيين يخشون ان يجعل خروج عمار من منصبه ايضا المؤسسة العسكرية محل تجاذب سياسي بين الفرقاء السياسيين في تونس.

والعام الماضي اثار فيديو لراشد الغنوشي زعيم حركة النهضة الإسلامية التي تقود الحكومة يقول فيه ان العلمانيين لا يزالون يسيطرون على الجيش جدلا واسعا وانتقادات من المعارضة العلمانية التي اتهمت حركة النهضة بالسعي للسيطرة على الجيش. وهو ما نفته حركة النهضة التي قبلت بتعيين مستقل وزيرا للدفاع ضمن تعديل وزاري.

«معاريف»: بوادر تلوح في أفق عملية السلام

القدس المحتلة - «وكالات»: افادت صحيفة معاريف الإسرائيلية امس أن بوادر صفقة تلوح بالأفق لعودة المفاوضات، حيث يتخلى الفلسطينيون بموجبها عن تمسكهم بمطلب استئناف المفاوضات على أساس حدود العام 1967، مقابل الإفراج عن عدد من الأسرى الفلسطينيين وتجميد البناء الإستيطاني.

وأوضحت أن رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو مستعد لتنفيذ «بادرات طيبة» قبيل حلول شهر رمضان بتحرير عدد من قدامى الأسرى الفلسطينيين المعتقلين منذ ما قبل اتفاقات أوسلو، مرجحة أن يتخذ نتانياهو أيضا قرارا رسميا بالمجلس الوزاري بتجميد البناء خارج الكتل الاستيطانية بالضفة الغربية.

ووفق الصحيفة فإن الرئيس الفلسطيني محمود عباس سيتخلى من جهته عن طلبه المركزي المتمثل في استئناف المحادثات مع إسرائيل على أساس حدود 1967 وترسيم المبادئ لحدود الدولة الفلسطينية كشرط مسبق.

وتنقل عن دبلوماسيين غربيين على علاقة بتفاصيل الاتصالات أن محادثات جرت بهذا الخصوص هذا الأسبوع بين وزير الخارجية الأمريكي جون كيري وبين كل من نتانياهو وعباس.

ووفق الصيغة المقترحة -تضيف الصحيفة- فإن كيري يسعى إلى منح الطرفين إنجازا علنيا وكأنهما لم يتراجعا عن مواقفهما، وكذا بوادر حسن نية متبادلة.

وتصف معاريف تحرير الأسرى وتجميد الاستيطان والخطوات الاقتصادية بأنها جزء من السلام الاقتصادي الذي يؤمن به نتانياهو، وليس استسلاما لشروط مسبقة.